

واقع الإفصاح الإلكتروني في الجزائر من وجهة نظر المهنيين المحاسبين

The reality of Electronic disclosure in Algeria from professional accountants' perspective

د. يرقى كريم*، جامعة يحي فارس المدية، (الجزائر)، مخبر الاقتصاد الكلي والمالية الدولية جامعة المدية irki.karim@univ-medea.dz

تاريخ الاستلام: 2023/09/09؛ تاريخ المراجعة: 2023/11/30؛ تاريخ القبول: 2023/12/31

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تبيان أهمية الإفصاح الإلكتروني التي تقوم به الشركات بالنسبة لمستخدمي هذه المعلومات، وتقييم نوعية ودرجة التزام الشركات الجزائرية بالإفصاح عن مختلف المعلومات عن طريق مواقعها الإلكترونية.

من خلال الدراسة قام الباحث بالتطرق إلى مختلف العناصر النظرية ودعمها بدراسة ميدانية شملت عينة من مهني المحاسبة معتمدا في ذلك على المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي.

توصلت الدراسة إلى أن عملية الإفصاح الإلكتروني لمعلومات الشركة ذات أهمية بالغة بالنسبة للأطراف المستخدمة للمعلومات، إلا أن الشركات الجزائرية لا تولي اهتماما كافيا لهذه الطريقة من الإفصاح رغم توجه الدولة نحو رقمنة جميع القطاعات.

الكلمات المفتاح: الإفصاح؛ الإفصاح الإلكتروني؛ الشركات.

تصنيف JEL: G14؛ M42

Abstract:

The current study seek to explore the importance of the electronic disclosure to financial information users, and asses the quality and the extent of Algerian companies commitment in disclosing information through their websites.

the study addresses the theoretical framework from different angels, backed by emperical study covered a sample of professional accountants, and to fulfil the purposes of the study we employed the descriptive analytical approach.

The study concluded that the electronic disclosure is very important to financial information users, however the Algerian companies do not pay enough attention to this very important kind of disclosure, despite the government endanvor to digitalize the different sectors.

Keywords: Disclosure, Electronic disclosure, Companies.

* المؤلف المرسل د. يرقى كريم.

I- تمهيد

في ظل التوجه العالمي المتزايد نحو استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتقنيات الذكاء الاصطناعي في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وأمام تعاضم استخدام شبكة الانترنت في عملية الاتصال والتواصل بين مختلف الأطراف ودخولها عالم الأعمال الاقتصادية، وجدت الشركات الاقتصادية نفسها أمام حتمية استغلال هذه الموارد التكنولوجية وإدخالها على كل أنشطتها ووظائفها وأنظمتها بما في ذلك الأنظمة الخاصة بالتواصل والاتصال بمختلف الأطراف ذات الصلة بنشاطها والمهتمة بمختلف المعلومات التي توفرها الشركة والمستجدات التي قد تطرأ على كل حين من الزمن.

ومن أجل إيصال هذه المعلومات والمستجدات بفعالية وبدقة إلى مستخدميها وفي الوقت المناسب، طورت الشركات مواقع الكترونية ومنصات تسهل إمكانية وصول أكبر عدد ممكن من الأشخاص إلى مجموعة من المعلومات الكافية لاتخاذ قراراتهم.

وبما أن الشركات الجزائرية ليست في منء عن هذه التطورات، وأمام رغبة الدولة الجزائرية في الحث على مواكبة عالم الرقمنة في جميع المجالات، وخاصة في المجال الاقتصادي والمالي تبادر لنا السؤال الرئيسي لهذه الدراسة على النحو التالي: "ما مدى اهتمام الشركات الجزائرية بالإفصاح عن معلوماتها المالية وغير المالية عن طريق مواقعها الالكترونية"؟ ومن خلال السؤال الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى أهمية الإفصاح الالكتروني من وجهة نظر ممارسي المهن المحاسبية؟

- ما هو واقع اعتماد الشركات الجزائرية على الإفصاح الالكتروني؟

فرضيات الدراسة:

من أجل الإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة قام الباحث بصياغة الفرضيات التالية والتي قسمت إلى فرضيات عدمية H_0 وفرضيات بديلة H_1 .

❖ الفرضية الأولى:

H_0 : "الإفصاح الالكتروني للشركات لا يشكل أهمية بالنسبة للأطراف الطالبة للمعلومة".

H_1 : "الإفصاح الالكتروني للشركات يشكل فارقاً وأهمية بالغة بالنسبة للأطراف الطالبة للمعلومة".

❖ الفرضية الثانية:

H_0 : "مستوى الإفصاح الالكتروني للمعلومات ونوعه غير كاف في الشركات الجزائرية".

H_1 : "مستوى الإفصاح الالكتروني للمعلومات ونوعه كاف في الشركات الجزائرية".

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في إعداد الدراسة على المنهج الوصفي عند التعرض لمختلف العناصر النظرية للدراسة، كما استخدم الباحث المنهج الإحصائي في عرض وتحليل نتائج الاستبيان. بعد الانتهاء من تفرغ البيانات المتضمنة في هذه الاستبيانات في الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً (SPSS_ V25)، قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي للبيانات عن طريق مجموعة من الاختبارات الإحصائية وهذا تماشياً مع نوع المتغيرات وفرضيات الدراسة، وفيما يلي توضيح للاختبارات الإحصائية التي تم استخدامها:

- معامل الارتباط سبيرمان Spearman Corrélation Coefficient لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي،
- اختبار كولموجروف-سمرنوف Kolmogorov-Smirnov test (K-S) لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha لمعرفة ثبات عبارات الاستبيان؛
- التكرارات والنسب المئوية لوصف بيانات العينة من حيث خصائصها الديموغرافية؛
- المتوسطات الحسابية من أجل معرفة الأهمية النسبية للمتغيرات والعبارات التي تقيسها؛
- اختبار one sample t-test المعلمي لاختبار فرضيات الدراسة.
- مقياس لكارث (Likert Scale) الخماسي.

الجدول رقم (01): مقياس لكارث (Likert Scale)

المستوى	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المتوسط الحسابي	من 1 إلى 1.80	من 1.81 إلى 2.60	من 2.61 إلى 3.40	من 3.41 إلى 4.20	من 4.21 إلى 5

المصدر: محمد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي - الدليل التطبيقي للباحثين، ط1، عمان، دار وائل للنشر، 2006، ص 115.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في مختلف مهني المحاسبة بمراكزهم المختلفة، خبراء محاسبين، محافظو الحسابات والخبراء المحاسبين المعتمدين الذين ينشطون في الجزائر، والمسجلين في الجداول المهنية للمجلس الوطني للمحاسبة.

عينة الدراسة

شملت الدراسة عينة عشوائية بلغت 127 مفردة قابلة للتفريغ والتحليل وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يبين كيفية استخلاص عينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرارات	البيان
100	200	الاستمارات الموزعة
79.5	159	الاستمارات المسترجعة
20.12	32	الاستمارات الملقاة
79.87	127	الاستمارات الصالحة للدراسة

المصدر: من إعداد الباحث.

II- الإطار النظري للدراسة

II.1- مفهوم الإفصاح

يعرف الإفصاح على أنه " نشر المعلومات الضرورية لمختلف الفئات التي تحتاجها وذلك لزيادة فاعلية العمليات التي تقوم بها في السوق المالي، ولتقييم درجة المخاطرة التي يمكن أن تتعرض لها المؤسسات وكذلك الوصول إلى القرار الذي يحقق أهداف هذه الفئات والتي تتناسب مع درجة المخاطرة التي ترغب فيها (قسوم، 2015-2016)، كما يعرف على أنه " شمول التقارير المالية على جميع المعلومات اللازمة لإعطاء مستخدم هذه التقارير صورة واضحة وصحيحة عن الوحدة المحاسبية (الشريازي، 2001).

يمثل الإفصاح الجيد والشفافية في عرض المعلومات المالية وغير المالية أحد المبادئ و الأركان الرئيسية التي تقوم عليها قواعد حوكمة الشركات وتحقيق مصالح الأطراف المختلفة ذات العلاقة، و يتضح أن الهدف الرئيسي للإفصاح هو التأكد من توفر المعلومات المالية وغير المالية لكافة المتعاملين في الشركات في وقت واحد وبالشكل الذي يساهم في اتخاذ القرارات (ديبالا، 2011).

II.2- الإفصاح الإلكتروني

II.2.1- مفهوم الإفصاح الإلكتروني

الإفصاح الإلكتروني هو وسيلة لنشر المعلومات التي تمكن الشركات من التواصل مع أصحاب المصالح عبر الويب بطريقة فعالة و بأقل تكلفة ممكنة (شيبوب، 2022)، كما يعرف على أنه " استخدام المؤسسة لموقعها في شبكة الانترنت في عرض المعلومات خلال فترات التي قد تكون شهرية أو ربع سنوية أو سنوية، إضافة إلى كل مستجد في وقته المناسب، على أن تشمل هذه المعلومات التفاصيل الجزئية و الكلية للقوائم المالية وتقرير مجلس الإدارة وتقرير مراجع الحسابات وكذا الأخبار اليومية التي لها تأثير على الوضع المالي للمؤسسة. (صديقي، 2018).

نشير أن التطور الحاصل في نظام الإفصاح للشركات أدى إلى التوسع أكثر في نوعية وحجم المعلومات المفصح عنها، فبعد أن كانت تقتصر على المعلومات المالية الجوهرية، تطورت لتنظم مختلف المعلومات غير المالية والمحاسبية. وهذا راجع للطلب المتزايد من مختلف الفئات المستفيدة من هذه المعلومات، والتي صارت تسعى للحصول على أكبر كم من المعلومات من أجل تحليلها و توظيفها غي اتخاذ مختلف القرارات الاستثمارية.

II.2.2- محتوى الإفصاحات الإلكترونية

تختلف نوع المعلومات التي تقوم الشركات بالإفصاح عنها حسب طبيعة نشاط الشركة وحجمها وحسب الدول التي تنشط فيها. كما تؤثر السياسة التسييرية العامة للشركة على نوعية وحجم هذه المعلومات، فقد نجد شركات اقتصادية لا تمنع في نشر المعلومات و المستجندات عبر موقعها الإلكتروني في حين توجد شركات تتحفظ على نشر معلوماتها.

ويلعب التنظيم القانوني والتشريعي للبلد الذي تنشط فيه الشركة دورا كبيرا في تحديد حجم ونوعية الإفصاحات الإلكترونية، بحيث نجد الإفصاح أكثر دقة وإلزامية في الدول ذات الاقتصاد النشط خاصة ما تعلق بالدول ذات الأسواق المالية النشطة، في حين نجد هذه الإفصاحات أقل درجة في البلدان ذات الاقتصاديات الراكدة.

وأمام التطور التكنولوجي وخاصة بعد انتشار استخدام الانترنت كأداة للشركات لنشر معلوماتها فقد أدى إلى تغيير نوع المعلومات من حيث الحجم والنوع. (ait baziz nawal, 2019).

II.2.3- أنواع الإفصاحات الإلكترونية

II.3.2.1- الإفصاحات الإلكترونية الإلزامية

يتم الإفصاح الإلزامي وفقا لما تنص عليه القوانين المختصة، وذلك قد يكون على حساب معلومات أخرى ربما تكون مهمة، إلا أن القوانين المختصة لم تولي الاهتمام الكافي لإظهارها. (الهادي، 2013).

ويشمل الإفصاح الإلزامي حسب المعايير المحاسبية الدولية العناصر التالية: (قمان، 2015)

- ✓ الإفصاح عن التغييرات التي مست الشكل القانوني للوحدة الاقتصادية.
- ✓ الإفصاح عن التغييرات التي طرأت على السياسات المحاسبية.
- ✓ الإفصاح عن السياسات المحاسبية التي تم اختيارها وتطبيقها في إعداد و عرض القوائم الختامية.
- ✓ الإفصاح عن الارتباطات المالية للمؤسسة المتعلقة بال عقود المستقبلية وتأثيرها المالي.
- ✓ الإفصاح عن الأحداث اللاحقة التي تقع بين تاريخ إعداد القوائم المالية وتاريخ إصدارها.

بالإضافة إلى عناصر الإفصاحات السابقة الذكر يمكن أن تدرج الشركة على موقعها الإلكتروني أدوات تتيح للمستخدم إجراء عمليات معينة مع الوحدة الاقتصادية (العباسي، 2009)، كأن تكون في شكل خيارات الكترونية تمكن الأطراف المهتمة بالمعلومة طلبها من الإدارة أو طلب تفسيرات وشروحات حول المعلومات التي أفصحت عنها الشركة.

وقد سعت الجزائر في إطار الإصلاحات المحاسبية إلى مواكبة المعايير المحاسبية الدولية في إفصاحات الشركات الاقتصادية لاسيما ما تعلق بالمعيار المحاسبي الدولي (IAS1) والمعيار الدولي (IAS7)، بحيث تضمنت المادة 32 من القانون 08-2008 عناصر الإفصاحات الإلزامية التالية: (قمان، 2015)

- ✓ الميزانية.
- ✓ جدول حسابات النتائج.
- ✓ جدول تغيرات الأموال الخاصة.
- ✓ ملحق يبين القواعد والطرق المحاسبية المستعملة.

II.3.2.2- الإفصاحات الإلكترونية الاختيارية

بالإضافة إلى المعلومات الإلزامية التي يفرضها القانون على الشركة، توجد معلومات أخرى تفصح عنها الشركة لكن من باب الاختيار، أي دون إلزام من أي جهة بهدف إيصال صورة واضحة للمهتمين بالمعلومة عن كيفية تسيير الشركة واطلاعهم على كل مستجد يمكن أن يساهم في إصدار أحكام عن حالة الشركة أو بناء تصورات مستقبلية عن الشركة أو اتخاذ قراراتهم حسب كل مستجد.

حسب معيار (BOSTON) فان أهم المحاور التي تركز عليها الإفصاحات الإلكترونية الاختيارية عبر مواقعها تتشكل من الفئات التالية: (youcef el yaacoubi, 2021)

- ✓ الإفصاح عن المعلومات العامة للشركة.
- ✓ الإفصاح عن المعلومات التاريخية للشركة.

✓ الإفصاح عن المعلومات غير المالية.

✓ الإفصاح عن الشروح المتعلقة بالتغيرات التي تقوم بتا الشركة.

II.4.2- مزايا الإفصاح الالكتروني

يضمن الإفصاح الالكتروني للشركة عدة امتيازات وذلك حسب نوع الشركة و حجمها وطبيعة نشاطه وحجم المعلومات التي تقرر الإفصاح عنها، و يمكن الإشارة إلى بعض المزايا في العناصر التالية: (بوطورة و اخرون، 2019)

✓ خفض التكاليف واختصار الوقت اللازم لنشر وتوزيع المعلومات.

✓ توزيع المعلومات إلى عدد غير محدود من المستخدمين بنفس الشكل و المحتوى والوقت.

✓ إمكانية تحديث المعلومات بصورة دورية.

✓ فتح باب للحوار و تبادل المعلومات بين الشركات والمستخدمين.

كما أن سرعة توصيل نتائج الأعمال سوف تؤدي إلى تحقيق فائدة أكبر للجهات التي تستخدمها في اتخاذ القرارات المختلفة والمتعلقة بالشركة المعنية، وهذا ما يساهم في دعم خاصية الملاءمة للمعلومات المالية والمحاسبية، أضف إلى ذلك فان الإفصاح الالكتروني يساهم في تحقيق خاصية الحيادية في توصيل المعلومات، بحيث يضمن وصل المعلومات إلى كل الأطراف المعنية دون إقصاء أو تمييز. (ناظم، 2011)

IV - الدراسة الميدانية:

IV.1- اختبارات الصدق

IV.1.1- صدق التحكيم:

للتحقق من مدى ملاءمة عبارات الاستبيان مع عناصر الدراسة قام الباحث بتوزيع الاستبانة على مجموعة من المهنيين المحاسبين في مختلف المراكز الوظيفية (خبراء محاسبين، محافظو حسابات، ومحاسبون معتمدون) من أجل إثرائها وتصحيحها وإبداء رأيهم فيها، كما تم توزيع الاستبانة على مجموعة من الأكاديميين في مجال تخصص الدراسة من أجل ضبطها منهجيا وعلميا.

IV.1.2- الاتساق الداخلي:

من أجل قياس مدى ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه اعتمد الباحث على قياس معامل الارتباط سبيرمان (Spearman).

الجدول رقم: (03) درجة الارتباط للعبارات مع الدرجة الكلية للحوار الأول

مستوى الدلالة Sig	معامل الارتباط	العبارة
0.000	0.749**	يساهم الإفصاح الالكتروني في نشر أكبر قدر من المعلومات للأطراف ذات العلاقة.
0.000	0.612**	يستهدف الإفصاح الالكتروني عينة أوسع من مستخدمي المعلومات.
0.000	0.635**	الإفصاح الالكتروني أكثر فاعلية من الإفصاح التقليدي.
0.000	0.776**	يحقق الإفصاح الالكتروني وفورات مالية للشركة من خلال خفض تكاليف نشر المعلومات.
0.000	0.723**	يوفر الإفصاح الالكتروني معلومات آنية ومحينة للمستخدمين ما يدعم درجة اطلاعهم على نشاط الشركة وفعالية

		قراراتهم.
0.045	0.519**	يشكل الإفصاح الإلكتروني أداة فعالة من أدوات الرقابة على أداء المسيرين ودرجة الحوكمة في الشركة.
0.000	0.751**	يعد التوجه نحو الإفصاح الإلكتروني حتمية لا بد منها في ظل انتشار ثقافة استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية من طرف الأطراف ذات العلاقة بالشركة.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كل معاملات الارتباط ل (Spearman) كانت دالة إحصائيا تراوحت بين 0.519** و 0.749**، كما أن كل مستويات الدلالة (sig) كانت أقل من 0.05، وهذا ما يثبت درجة ارتباط قوية بين كل عبارات المحور الأول مع محورها.

الجدول رقم: (04) درجة الارتباط للعبارات مع الدرجة الكلية للمحور الثاني

مستوى الدلالة sig	معامل الارتباط	العبارة
0.000	0.757**	تولي الشركات الجزائرية اهتماما بالغا بمختلف التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال.
0.014	0.510**	تحوز الشركات الجزائرية على مواقع الكترونية خاصة بما من أجل الإفصاحات المختلفة.
0.000	0.701**	تنشر الشركات الجزائرية باستمرار مختلف المعلومات الخاصة بما على مواقعها الإلكترونية.
0.000	0.718**	تتوفر المواقع الإلكترونية للشركات الجزائرية على الكم والنوع الكافي من المعلومات التي تطلبها الأطراف المعنية بها.
0.000	0.691**	تسعى الشركات الجزائرية إلى نشر المعلومات في وقتها وتحسينها باستمرار.
0.000	0.773**	تتيح المواقع الإلكترونية للشركة إمكانية توفير المعلومات حسب طلبات الأطراف المعنية.
0.000	0.752**	تفصح الشركات الجزائرية عبر مواقعها الإلكترونية عن مختلف المعلومات غير المالية

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

من خلال الجدول رقم (04) تم إثبات العلاقة القوية بين عبارات المحور الثاني و المحور ككل، بحيث أن كل معاملات الارتباط ل (Spearman) كانت دالة إحصائيا، كما أن كل درجات المعنوية (sig) كانت أقل من 0.05 .

IV . 3.1 - الصدق البنائي:

يعتبر الصدق البنائي أحد أهم أنواع صدق الأداة ، والذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط درجة كل محور مع الدرجة الكلية للدراسة.

الجدول رقم: (05) درجة الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للدراسة

مستوى الدلالة Sig	معامل الارتباط	محاور الدراسة
0.000	0.791***	أهمية الإفصاح الإلكتروني
0.000	0.732***	كفاية الإفصاح الإلكتروني في الجزائر

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

يرقي كريم

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معاملات الارتباط (Spearman) لكلا المحورين مع الدرجة الكلية للدراسة كانت دالة إحصائياً، بالإضافة إلى أن درجتنا المعنوية (sig) كانتا أقل من 0.05، وهذا ما يثبت الارتباط الوثيق بين محوري الدراسة والدرجة الكلية للدراسة.

وهذا ما يثبت صدق استبانة الدراسة

IV . 2- ثبات الاستبيان

من اجل التأكد من ثبات إجابات أفراد عينة الدراسة، اعتمد الباحث على معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)

الجدول رقم(06): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المتغيرات والدرجة الكلية للاستبيان

معايير ألفا كرونباخ	عدد العبارات	محاور الدراسة
0.826	7	أهمية الإفصاح الالكتروني
0.731	7	كفاية الإفصاح الالكتروني في الجزائر
0.810	14	الدرجة الكلية للاستبيان

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم معامل ألفا كرونباخ بلغت على التوالي 0.826 و 0.731 بالنسبة للمحور الأول والمحور الثاني، وبلغت قيمته بالنسبة للدراسة ككل 0.810. وبما أن كل معاملات (Cronbach Alpha) أكبر من 0.6 والذي يعد المعدل الأدنى المقبول، فإنه يمكن الحكم على أداة الدراسة كانت ثابتة وصالحة للقياس.

IV . 3- اختبار التوزيع الطبيعي

للتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، قام الباحث باستخدام اختبار (Kolmogorov-Smirnov test (K-S)

الجدول رقم (07): اختبار كلوموغروف-سميرنوف لتتحقق من التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

sig	محاور الدراسة
0.064	المحور الأول: أهمية الإفصاح الالكتروني
0.142	المحور الثاني: كفاية الإفصاح الالكتروني في الجزائر

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

نلاحظ من خلال اختبار كلوموغروف سميرنوف أن درجات المعنوية للمحورين بلغت 0.064 و 0.142 على التوالي، وهي أكبر من 0.05، وبالتالي فإن إجابات أفراد عينة الدراسة توزعت توزيعاً طبيعياً، وهذا ما يجعلنا نختار الاختبارات المعلمية (Parametric tests).

IV . 4- تحليل المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

IV . 1.4 - خصائص عينة الدراسة من حيث متغير السن

يوضح الجدول أدناه، توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية.

الجدول رقم (08) توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
11.81	15	من 20 إلى أقل من 30 سنة
53.54	68	من 30 إلى أقل من 40 سنة
16.53	21	من 40 إلى أقل من 50 سنة
18.11	23	من 50 سنة إلى أقل من 60 سنة
100	127	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

يبين الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة توزعت على أربعة فئات عمرية، بحيث حازت الفئة (من 30 إلى 40 سنة) أعلى نسبة والتي بلغت 53.54 %، وهذا ما يدل على ولوج عدد كبير من الشباب إلى المهن المحاسبية الثلاث، في حين سجلت بقية الفئات نسب مئوية متفاوتة تراوحت بين 11.81 و 16.53 % .

IV . 4 . 2- خصائص عينة الدراسة من حيث متغير المستوى التعليمي

يوضح الجدول أدناه، توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

الجدول رقم (09) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
56.69	72	ليسانس
29.13	37	ماستر
11.02	14	ماجستير
3.14	04	دكتوراه
100	127	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

يبين الجدول رقم (09) أن اغلب ممارسي مهم المحاسبة حاملون لشهادة ليسانس بنسبة 56.69 %، تليهم الفئة حاملة شهادة الماستر بنسبة 29.13 %، في حين أن حاملي الشهادات العليا (ماجستير ودكتوراه) بلغت نسبتهم مجتمعين 14.16 % فقط من مجموع أفراد عينة الدراسة.

IV . 4 . 3- خصائص عينة الدراسة من حيث متغير المركز الوظيفي.

الجدول رقم (10) توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة

النسبة المئوية %	التكرارات	الفئات
38.58	49	خبير محاسب
48.03	61	محافظ حسابات
13.58	17	محاسب معتمد
100	127	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المركز الوظيفي على الفئات الرئيسية الثلاث لمهني المحاسبة في الجزائر، بحيث بلغت نسبة محافظو الحسابات 48.03 %، تلتها فئة الخبراء المحاسبين بنسبة 38.58 %، وسجلت فئة المحاسبين المعتمدين أقل نسبة والتي بلغت 13.58% من مجموع أفراد عينة الدراسة.

IV . 4 . 4- خصائص عينة الدراسة من حيث متغير الخبرة المهنية

الجدول رقم (11) توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
13.38	17	من 01 إلى أقل من 05 سنوات
37.00	47	من 05 إلى أقل من 10 سنوات
27.55	35	من 10 إلى أقل من 15 سنة
22.04	28	أكثر من 15 سنة
100	127	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسب الفئات حسب متغير الخبرة المهنية جاءت متفاوتة، والملاحظ أن الفئة التي تحوز خبرة من 05 إلى 10 سنوات سجلت أعلى نسبة، وهذا مؤشر على التوجه الواضح لفئة الشباب للولوج إلى ممارسة المهن المحاسبية الثلاث.

V - تحليل نتائج الاستبانة

V.1- التوجه العام لأفراد عينة الدراسة حول أهمية الإفصاح المحاسبي في الجزائر.

الجدول رقم (12) التوجه العام لأفراد عينة الدراسة حول أهمية الإفصاح الالكتروني

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	العبارة
موافق بشدة	4.21	يساهم الإفصاح الالكتروني في نشر أكبر قدر من المعلومات للأطراف ذات العلاقة.

موافق	4.16	يستهدف الإفصاح الإلكتروني عينة أوسع من مستخدمي المعلومات.
موافق	4.02	الإفصاح الإلكتروني أكثر فاعلية من الإفصاح التقليدي.
موافق	3.79	يحقق الإفصاح الإلكتروني وفورات مالية للشركة من خلال خفض تكاليف نشر المعلومات.
موافق بشدة	4.33	يوفر الإفصاح الإلكتروني معلومات آنية و محينة للمستخدمين ما يدعم درجة اطلاعهم على نشاط الشركة وفعالية قراراتهم.
موافق	4.07	يشكل الإفصاح الإلكتروني أداة فعالة من أدوات الرقابة على أداء المسيرين ودرجة الحوكمة في الشركة.
موافق بشدة	4.51	يعد التوجه نحو الإفصاح الإلكتروني حتمية لا بد منها في ظل انتشار ثقافة استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية من طرف الأطراف ذات العلاقة بالشركة.
موافق	4.15	الدرجة الكلية للمحور الأول

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

من تحليلنا للجدول رقم (12) يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة اتفقوا مع كل عبارات المحور الأول والتي تتجه نحو تبيان أهمية الإفصاح الإلكتروني للمعلومات لدى الشركات الجزائرية، وقد توزعت درجات إجاباتهم بين "موافق" و"موافق بشدة" حسب مقياس لكارث الخماسي المعتمد في الدراسة، بحيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين 3.79 و 4.51. في حين بلغ المتوسط الحسابي للعام للمحور الأول 4.15 والتي توافق درجة إجابة "موافق". وبالتالي يمكن القول أن مهنيو مهن المحاسبة في الجزائر يتفقون على أهمية اعتماد الشركات الجزائرية على وسيلة الإفصاح الإلكتروني عند نشرها لمختلف معلومات الشركة.

2.V- التوجه العام لأفراد عينة الدراسة حول كفاية الإفصاح الإلكتروني في الجزائر.

الجدول رقم: (13) التوجه العام لأفراد عينة الدراسة حول كفاية الإفصاح الإلكتروني في الجزائر

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	العبارة
غير موافق	2.51	تولي الشركات الجزائرية اهتماما بالغا بمختلف التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال.
محايد	2.89	تحوز الشركات الجزائرية على مواقع الكترونية خاصة بها من أجل الإفصاحات المختلفة.
غير موافق	2.14	تنشر الشركات الجزائرية باستمرار مختلف المعلومات الخاصة بها على مواقعها الإلكترونية.
غير موافق	1.97	تتوفر المواقع الإلكترونية للشركات الجزائرية على الكم والنوع الكافي من المعلومات التي تطلبها الأطراف المعنية بها.
غير موافق بشدة	1.70	تسعى الشركات الجزائرية إلى نشر المعلومات في وقتها وتحيينها باستمرار.
غير موافق بشدة	1.68	تتيح المواقع الإلكترونية للشركة إمكانية توفير المعلومات حسب طلبات الأطراف المعنية.
غير موافق	2.53	تفصح الشركات الجزائرية عبر مواقعها الإلكترونية عن مختلف المعلومات غير المالية
غير موافق	2.20	الدرجة الكلية للمحور الثاني

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

من خلال تحليلنا لإجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى كفاية الإفصاح الإلكتروني الذي تقوم به الشركات الجزائرية، اتضح أن جميع إجاباتهم توزعت على ثلاث درجات إجابة من مقياس لكارث الخماسي المعتمد في الدراسة، وهي درجة "محايد" "غير موافق" و "غير موافق بشدة"، بحيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين 1.68 و 2.89. وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني 2.20 والتي تعبر عن درجة إجابة "غير موافق"، وبالتالي يمكن الحكم على أن ممارسو المهن المحاسبية في الجزائر غير مقتنعين بحجم ونوعية الإفصاحات للشركات الجزائرية عبر مواقعها الإلكترونية.

VI - اختبار فرضيات الدراسة

VI. 1- اختبار الفرضية الأولى

الجدول رقم (14): نتائج اختبار **one sample t-test** للفرضية الأولى

البيان	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي الأساس	درجة الحرية	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة
T1	4.15	3	126	7.62	1.29	0.001

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

من خلال اختبار **one sample t-test** تبين أن مستوى الدلالة (**sig**) بلغ (0.001) وهو أقل من (0.05)، كما أن قيمة **t** المحسوبة بلغت (7.62) وهي أكبر من قيمة **t** الجدولية (1.29)، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية العدمية **H0** والتي تنص على " الإفصاح الإلكتروني للشركات لا يشكل أهمية بالنسبة لأطراف الطالبة للمعلومة " ونقبل الفرضية البديلة **H1** والتي تنص على " الإفصاح الإلكتروني للشركات يشكل فارقاً وأهمية بالغة بالنسبة لأطراف الطالبة للمعلومة ".

VI. 2- اختبار الفرضية الثانية

الجدول رقم (15): نتائج اختبار **one sample t-test** للفرضية الثانية

البيان	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي الأساس	درجة الحرية	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة
T2	2.20	3	126	1.08	1.29	0.067

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

من خلال الجدول الذي يبين نتائج اختبار **one sample t-test** للمحور الثاني، تبين أن درجة المعنوية (**sig**) بلغت (0.067) وهي أكبر من (0.05)، كما أن قيمة **t** المحسوبة بلغت (1.08) وهي أقل من قيمة **t** الجدولية (1.29)، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية العدمية **H0** والتي تنص على " مستوى الإفصاح الإلكتروني للمعلومات ونوعه غير كاف في الشركات الجزائرية " و نرفض الفرضية البديلة **H1** والتي تنص على " مستوى الإفصاح الإلكتروني للمعلومات ونوعه كاف في الشركات الجزائرية ".

VII - خلاصة

من خلال ما تم التعرض إليه في الجانب النظري والدراسة الميدانية توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- ✓ انتهاز طريقة الإفصاح الإلكتروني للمعلومات يتيح إمكانية الوصول لفئة كبيرة من مستخدمي المعلومات ونشر القدر الكاف من المعلومات التي تتيح لهم فرص أكثر لطرح خياراتهم واتخاذ قراراتهم.
- ✓ إن الاعتماد على الإفصاح الإلكتروني يتيح لمختلف الأطراف ذات الصلة الإحاطة بكل ما هو مستجد في الشركة بكل شفافية، وهذا ما يدعم دور هذه الفئات في الرقابة على أداء المسيرين ومدى تحقيق أهداف الشركة، وبالتالي الوصول إلى درجات متقدمة من الحوكمة.
- ✓ رغم التوجه الدولي نحو إدخال تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تسيير الشركات إلا أن الشركات الجزائرية لم تصل إلى درجة مقبولة من إدماج التكنولوجيات الحديثة في نشاطها وتسييرها، والتي لازالت تعتمد على الأساليب التقليدية في عملية الإفصاح.
- ✓ إن القلة من الشركات الجزائرية التي تعتمد على الإفصاح الإلكتروني عبر مواقعها الإلكترونية لا توفر الكم والنوع الكافي من المعلومات التي يحتاجها المهتمون بالمعلومات، الأمر الذي لا يخدم مصلحتهم ونوعية قراراتهم.

الإحالات والمراجع:

- 1-Lebsaira meriem Ait baziz nawal .(2019) . **Les déterminants de la divulgation financière via internet des entreprises algériennes** .*Revue des Sciences Humaines* .(2) 19 ,Algerie: Université Mentouri de Constantine, p737.en ligne: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/41/19/2/104077> (visiter le 20/05/2023).
- 2-Outmane farrat youcef el yaacoubi .(2021) . **les pratiques de la divulgation des informations comptable et financiere d'une vision purment juridique a la recherche de la fedelisation des actionnaires** .*revue international des sciences de gestion* .(4) 4 , p648.:en ligne: <https://revue-isg.com/index.php/home/article/view/780/685>(visiter le 15/06/2023).
- 3- جميل الرزي دبالا. (2011). **الافصاح و الشفافية كأحد دعائم حوكمة الشركات**. مجلة الاقتصاد و المناجمت (10)، الجزائر: جامعة ابوبكر بلقايد جامعة تلمسان ص ص. 402-403. على الخط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/576/10/1/106742> تاريخ الزيارة (2023/02/18).
- 4- حسن رشيد ناظم. (2011). **دور مراقب الحسابات في اضافة الثقة بالبيانات المحاسبية المنشورة على الانترنت في بيئة التجارة الالكترونية**. مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ، 7 (23)، العراق:جامعة تكريت، ص.161. على الخط: <https://www.iasj.net/iasj/download/6cdc2a67df95b0a8> تاريخ الزيارة (2023/04/04).
- 5- حنان قسوم. (2015-2016). **أثر الإفصاح المحاسبي على جودة القوائم المالية في ظل معايير التقارير المالية الدولية**. أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة سطيف 2، ص. 57.
- 6- حنان قسوم ريمية شيبوب. (2022). **الافصاح المحاسبي الالكتروني في بيئة الاعمال الجزائرية بين الواقع و المأمول حالة المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف**. مجلة البشائر الاقتصادية ، 8 (01)، الجزائر: جامعة طاهري محمد بشار، ص.579. على الخط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/196/8/1/185979> تاريخ الزيارة (2023/01/07).
- 7- ضيف الله محمد الهادي. (2013). **أسس و قواعد الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية وفق معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية** .*ias/ifrs* .مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية ، 1 (6)، الجزائر، جامعة الوادي، ص.88. على الخط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/127/6/1/38826> تاريخ الزيارة (2023/05/15).

- 8- عباس مهدي الشريازي. (2001). *نظرية المحاسبة*. الكويت: دار السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، ص 322.
- 9- عبد القادر دشاش ، مسعود صديقي. (2018). دور الافصاح الالكتروني في تعزيز جودة المعلومة المالية دراسة ميدانية في البيئة الجزائرية. *مجلة أداء المؤسسات الجزائرية* (14)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص 114. على الخط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/103/7/4/78190> تاريخ الزيارة (2023/01/06).
- 10- عمر اقبال المشهداني، ابراهيم جويفل العبادي. (ديسمبر، 2009). التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة والمراجعة في ظل التجارة الالكترونية. *مجلة الاقتصاد الجديد* ، الجزائر: جامعة خميس مليانة، ص 24. على الخط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/296/0/0/56376> تاريخ الزيارة (2023/02/27).
- 11- عمر قمان. (2015). الافصاح في الجزائر بين واقع الاصلاح المحاسبي ومتطلبات البيئة الدولية دراسة ميدانية لأراء عينة من المختصين في المجال المحاسبي. *مجلة دراسات اقتصادية* ، 9 (3)، الجزائر: جامعة زيان عاشور، ص 19-22. على الخط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/417/9/3/86893> تاريخ الزيارة (2023/04/02).
- 12- فضيلة بوطورة، و اخرون. (2019). الافصاح الالكتروني أداة لتحقيق أحد مبادئ حوكمت الشركات في ظل ادارة المعرفة. *مجلة دراسات اقتصادية* (38)، الجزائر: جامعة زيان عاشور، ص. 314. على الخط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/417/13/2/98241> تاريخ الزيارة (2023/03/12).
- 13- محمد عبد الفتاح الصبرني، البحث العلمي - الدليل التطبيقي للباحثين، ط1، عمان، دار وائل للنشر، 2006. ص 115.